دور الاعلام الموجه للأطفال في محاربة الإرهاب.

The role of media directed to children in resisting terrorism.

إعداد

آمال زناتى احمد زناتى

ماجستير فى مشاكل التربية للأطفال، كلية التربية جامعة عين شمس، كاتبه واديبة للقصه القصيرة والرواية والمقالات فى عدد من المجلات المصريه.

٢٠٢١م

دور الاعلام الموجه للأطفال في محاربة الإرهاب.

تاريخ استلام البحث ٢٠٢١/٣/١ تاريخ نشر البحث ٢٠٢١/٤/١

المستخلص:

ان قضية الارهاب تعد من أهم القضايا المطروحة اعلامياً على الساحة المحلية والدولية ونحن عندما نتناول هذه القضية من خلال وسائل الاعلام المتعددة، نخاطب دائما الكبار، دون الالتفات الى مخاطبة الطفل.

لماذا لا يجود لديناً اعلاماً موجها للطفل؟؟!!

طفل اليوم اكثر ذكاءً واطلاعاً عن طفل الامس لأنه يعيش وسط عالم متفتح متصل اتصالاً دائما بالتكنولوجيا والانترنت. فإذا اراد الحصول على أى معلومات يجدها في ثواناً معدودة بين يدية لذلك وجب علينا ان نشارك أبناءنا الحوار والنقاش في معظم قضايا العصر وخاصة قضية الارهاب. بما يتلاءم مع طبيعة هذه الفئة العمرية وهى مرحلة الانتقال من الطفولة الى مرحلة المراهقة، ينصح علماء النفس والتربية بعدم ممارسة العنصرية داخل الاسرة والاهتمام بالصغار وخلق بيئة جيدة للحوار وغرس قيم الاعتزاز بالنفس واحترام الاديان وحب الوطن والحفاظ عليه. يؤكد الباحثون ان اكتشاف ميل التطرف لدى الأطفال يستهدف التنظيمات المتطرفة لأن الصغار طاقة متدفقة يستهويهم الخروج عن المألوف ويمكن استغلال، حماس الاطفال في اقناعهم بالعمليات الانتحارية وتجنيدهم داخل هذه التنظيمات، وينساق الطفل إلى تنفيذ أى شيء يطلب منه. إلى ان يصبح فرداً داخل خلية ارهابية، حيث إن للإعلام دوراً له تأثيرا كبيراً على الطفل فالطفل يتلقى معظم معارفه وثقافته من وسائل الاعلام المختلفة لذلك يجب ان يكون هناك تضافر بين جميع المؤسسات الإعلامية لتقديم رسالة للطفل تتفق مع لغة الطفل وتحترم ذكاءه.

يقدم الاعلام توعية للطفل من خلال انتاج اعمال فنية مثل حدوده قصيرة او فيلم كرتون او اغنية وطنية يعرف من خلالها الطفل قيمة الوطن وما معنى كلمة إرهاب وكيف نحمى الوطن ونحافظ عليه، ايضا تقديم برامج ثقافية تحاكى الطفل ويعرف من خلالها قيمة القوات المسلحة التى تحمى البلاد، وايضا تقديم برامج لثقافة الاباء والامهات وكيفية التعامل مع الأبناء، وأن يقدم الاعلام برامج رياضية بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة لجزب الاطفال في الألعاب والمسابقات الرياضية وذلك لطرد الطاقة السلبية واستبدالها بطاقة ايجابية تعمل على البناء والتقدم.

لابد من تضافر كل المؤسسات الإعلامية لتقديم إعلاماً موجهاً للطفل لحمايته ورعايته ثقافياً وسياسياً ودينياً واجتماعياً بما يتناسب مع تكوينه الفكرى وإدراكه العقلى للحفاظ عليه من السقوط في هوية الإرهاب فالوقاية خير من العلاج، حفظ الله أولادنا وحفظ الله مصر لتظل شامخة على مر العصور.

الكلمات المفتاحية:

الإعلام، الإرهاب، الأطفال.

Abstract:

The issue of terrorism is one of the most important cases discussed in the media locally and internationally. When we discuss this issue through the media, we always address the adults without addressing children. Why don’t we have media directed to the children?? The child today is smarter because he lives in the world of technology and communications, Psychologist’s advice against practicing racism within the family. They advise us to take care of the children, to creat a good environment for discussion, to Instill the values of self-respect, and the child may carry out

anything required of him until he becomes an individual within a terrorist cell. The media has a great role that affects the child as the child gains most of his knowledge and culture from various media, so there must be cooperation between all the media institutions to present a message to the child that matches his language and respects his intelligence. So that the child knows the value of the homeland, what is the meaning of the word "terrorism" and how to protect his country. It also has to show the value of the armed forces that protect the country, to provide cultural programs for parents on how to deal with children, all media institutions must cooperate to provide information directed to children to protect them culturally, religiously and politically, in what is appropriate with their ideas and mind to keep them from terrorism. Prevention is better than cure.

Key words:
Media, terrorism, children.

مقدمة:

هل لدينا اعلاماً متخصصا يوجه للأطفال لطرح قضايا الإرهاب؟

ولاشك ان قضية الارهاب هي القضية الاولى في العالم المطروحة على الساحة الآن في العالم. ونحن نناقش هذه القضية من خلال وسائل الاعلام المختلفة نخاطب دائما الكبار، ونجنب دائما الأطفال وننسى او نتناسى انهم جزء مهم جدا من المجتمع، وخوفاً منا على مشاعر أطفالنا لا نحاول ان نخوض في طرح قضية الارهاب معهم.

ان طفل اليوم يعيش في عالم منفتح على كل ما حوله ويبحث ويسمع ويعرف كل شيء من خلال الانترنت. بمعنى أن الطفل يستطيع ان يحصل على أى معلومات في ثوان معدودة طفل اليوم مختلفا عن طفل الامس. فهو أكثر ذكاءً ويعشق البحث عن المعلومات.

لماذا لا نشارك ابنائنا الصغار الحوار والنقاش في معظم قضايا العصر خاصة قضية الارهاب؟ وذلك بما يتناسب مع طبيعة الفئة العمرية من حيث الذكاء العقلى والنمو الجسدى والادراك.

لابد من تسليح اطفالنا بالأفكار السليمة والثقافة والمعرفة والمعلومات من مصادر موثق بها.

لماذا لا نوجه اعلاماً متخصصا لأطفالنا لمخاطبة عقولهم ؟

موضوع البحث:

إن الاعلام يتناول قضية الارهاب بكافة أبعادها المحلية والعالمية بأبعاد وطرق متعددة علمية وثقافية وفكرية ودينية واجتماعية وكلها مكمل لبعضها البعض في علمية مواجهة الارهاب والفكر المتطرف والسلوك العدوانى والارهاب بمعناه الأشمل.

وعندما يقدم الاعلام نقلاً واضحاً للأحداث الإرهابية، ويكشف واقع الاحداث وتطوراتها ونتائجها المدمرة، ويكون ذلك من خلال الاخبار والبرامج أو المقالات. دائما يخاطب الكبار من افراد الشعب دون الالتفات إلى مخاطبة الاطفال ان طفل اليوم هو رجل الغد هو الذى يبنى ويعمر هو الذى سوف يدافع عن كل

شبر في ارض الوطن اذن لابد من وجود ثقافة اعلامية تقدم للطفل لحمايته من الانزلاق في هوية الارهاب فالوقاية خيرا من العلاج.

يعيش الطفل في هذه الحقبة الزمنية وسط عالم التكنولوجيا في عصر الانترنت، واصبح الطفل على دراية واسعة بكل ما يحدث حوله داخل بلده او في بلاد العالم المختلفة الطفل يسمع ويرى معظم الاحداث التى تطرح على الساحة الاعلامية. وبالرغم من ذلك نحن نخشى ان نحاور اطفالنا او نوضح لهم ما معنى الارهاب؟ وما هى اسباب الارهاب؟ ما هى مخاطر الارهاب؟ وكيف نقاوم الارهاب؟

لاشك ان الدور التنويرى للإعلام في مواجهة الارهاب هام جداً خاصة اذا تضافرت جهود الاعلام مع كل المؤسسات التعليمية والثقافية ومع الاسرة.

الاعلام والاسرة:

ان الاسرة لها الدور الاول في تنشئة الطفل تنشئة سليمة لذا وجب على الاعلام تقديم برامج تربوية أسرية لتثقيف الاباء والامهات، على اسس نفسية سليمة بطرق التربية الحديثة فلا بد من خلق حوار من جانب الابوين مع الطفل.

أن الطفل في مراحل نموه المختلفة يكون قادر على الادراك والتفكير المحسوس ويعتمد على حواسه في ادراك الحقائق والمعرفة ويستطيع عمل حوار وسؤال وجواب في مرحلة الطفولة الاولى يكون الطفل كثير الاسئلة ولديه رغبة في معرفة ما يدور حوله وهنا يأتى دور الابوين في امداد الطفل بمعلومات تحثه على حب بلاده ولابد ان يعرف معنى كلمة وطن وكيف ضحى ابائنا بأنفسهم للحفاظ على البلاد وكيف ضحى الشهداء بأرواحهم ولابد ان يعرف ما هو الدور

الذى تقويه القوات المسلحة في حماية الشعب والبلاد وذلك يكون بسرد حكايات عن التاريخ السابق والانتصارات ولابد ان يعرف الطفل معنى كلمة وطن وكيف نحافظ على وطننا على مر العصور.

الاعلام والمؤسسات التعليمية:

ايضا لا ننسى دور المدرسة في رفع التنمية الثقافية لدى الطفل، فلابد ان يدرس الطفل القيم الانسانية والاخلاقية ويتعلم احترام الاديان والعقائد الاخرى والتسامح الدينى وقيمة الوطن ولابد ان تتضافر جهود الاعلام مع المدرسة لتقديم رحلات ثقافية اعلامية لتنوير الاطفال ومعرفتهم اهم الاماكن في البلاد، وتقديم انشطة مسرحية وفنية ونشرات اخبارية داخل المدارس لنشر الوعى والاخبار الصحيحة دون تضليل.

دور الاعلام وتأثيره على الطفل.

ان دور الاعلام يكون له تأثيراً كبيراً على الطفل حيث يتلقى الطفل معظم معارفه وثقافته من وسائل الاعلام المرئية والمسموعة واذا لم تكن وسائل الاعلام مصدرا امناً، ويمكن الاعتماد عليه في صحة المعلومات التى تقدم سوف يلجأ الطفل للحصول على المعلومات الى اشخاص قد يقومون بتقديم المعلومات التى قد تكون غير صحيحة في الغالب مما يكون له اثرا سيئا على تفكير الطفل وقد ينساق الطفل الى فئة معينة لانعرف ثقافتهم واتجاهاتهم التى قد تكون لها تأثيرا ضارا على شخصيته مما يؤدى الى خطورة الموقف وإلى تنفيذ أى شيء يطلب

منه دون ان يدرى مخاطره ويسر الطفل في طريق يؤدى الى تدميره وتدمير بلاده ويصبح فرداً في مجموعة منحرفة تميل الى التدمير وصناعة الارهاب والتطرف.

فلا بد من اقامة حوار إيجابى مع اولادنا وطرح قضية الارهاب بشكل مبسط يتناسب مع هذه المرحلة العمرية واهم مرحلة هى مرحلة الانتقال من الطفولة الى مرحلة المراهقة أى من عمر اثنى عشر عام الى اربعة عشر عاما، فهى مرحلة هامة جدا في حياة الابناء يقول الباحثون والخبراء ان في هذه المرحلة تكون لدى الاطفال طاقة متدفقة ويستهويهم حب الخروج عن المألوف وعن روتين الاسرة ويفضل الطفل البحث عن كل ما هو جديد وهنا يأتى دور المنظمات الارهابية المتطرفة التى تستطيع جذب الاطفال وضمها اليهم بكل سهولة خاصة اذا كان الطفل ليس دليه أى ثقافة او معرفة تحميه من الانخراط في هذا المجتمع الإرهابى.

وينصح علماء النفس والتربية بعدم ممارسة العنصرية داخل الاسرة وزيادة الاهتمام بالصغار وخلق بيئة جيدة واحترام الاخر والاجناس المختلفة وحب الوطن وغرس قيم الاعزاز بالنفس والنصيحة من اجل الوطن.

لابد من تنمية حب القراءة والاطلاع على كل ما هو جديد وكل ما هو مطروح على الساحة الإعلامية حتى نجعله طفل متسع الافق لديه القدرة على التفكير السليم والتميز بين الخير و الشر ونشجعه على ان يكون شخص إيجابى صالح للمجتمع.

يعلم ويبنى ويعمر حتى تسير البلاد في قافلة التقدم والرقى الذى يواكب التقدم العالمى.

الخاتمة:

مما سبق نستخلص اهمية وجود اعلام موجه للطفل يخاطب الطفل بما يتناسب مع تكوينه العقلى والجسدى واستطيع ان استخلص هذه التوصيات التى يكون لها نتائج مثمرة في نطاق حماية اطفالنا من الارهاب.

١. يقدم الاعلام برامج ثقافية متخصصة لتوعية الاطفال ضد الارهاب دون أن نبث إليهم نماذج العنف والرعب والهلع التى يكون لها بالغ الاثر السيء على نفوسهم.

٢. لابد من انتاج اعمال فنية شيقة تقدم رسالة غير مباشرة في صورة عمل درامى (قصة – حدوده) تحت اشراف متخصصون من علماء النفس والتربية. انتاج افلام كرتونية للطفل بطريقة شيقة تتناول قصة عن الارهاب بشكل مبسط وتكون بعيدة كل البعد عن العنف والكراهية وتكون عنصر جذب للأطفال يتعلم من خلالها الامان والخير والحب والعطاء الانسانى.

٣. تقدم الاعمال بما يتناسب مع مراحل النمو المختلفة وخاصة من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة وهى مرحلة مهمة جداً في مراحل النمو.

٤. تقديم نشر اخبارية اعلامية متخصصة للطفل بشكل أسبوعى على الاقل لسد حاجات الطفل الى المعرفة والثقافة على ان تكون لغة الرسالة الاعلامية متفقة مع لغة الطفل وتحترم ذكائه وتطوره الطبيعى.

٥. لابد من تعاون الاعلام مع الجهات الحكومية ومؤسسات الدولة الثقافية والتعليمية من اجل التصدى للعنف ضد الاطفال وتقديم كل ما هو إيجابى يساهم في التنشئة السليمة جسديا ونفسيا وثقافيا والتوعية ايضا من خلال قصور الثقافة

ومراكز الشباب وتنظيم حملات اعلامية لنشر الوعى بين المدارس والنوادى وقصور الثقافة.

٦. تنظيم رحلات ترفيهية للأماكن التاريخية لتعريف ابناءنا تاريخهم وتاريخ اجدادنا، وكيف ضحى الأجداد بأرواحهم لحماية الوطن.

٧. طباعة مجلة خاصة بالطفل تعتنى بثقافته لنشر الوعى من خلال اخبار وصور ملونة جميلة لواقع الأحداث الجارية بطريقة مبسطة، حتى يستطيع الطفل معرفة الاحداث المطروحة على الساحة.

٨. تصميم مواقع على الانترنت من قبل متخصصين في هذا الشأن تحاكى الطفل واحتياجاته للمعرفة التى تتلاءم مع المرحلة العمرية له.

٩. اعداد وتقديم برامج متخصصة تعليمية تحت اشراف مجموعة من علماء اللغة والدين للحفاظ على الهوية العربية واللغة العربية.

١٠. اعداد وتقديم برامج للطفل من خلال قناة متخصصة للطفل يتم من خلاله نشر الوعى والثقافة الدينية الصحيحة ونشر مبادئ الحب والخير والعطاء ونبذ العنف والدمار الذى يؤدى الى الارهاب.

١١. يقوم الاعلام بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة ببرامج ومسابقات رياضية لجذب الاطفال في المشاركة في المسابقات الرياضية بكل اشكالها ولذلك للتخلص من الطاقة السلبية واستبدلها بطاقة ايجابية في البناء والتقدم.

١٢. يقدم الاعلام برامج للأسرة ولثقافة الاباء والامهات تحت اشراف متخصصين في كيفية تربية الابناء وخلق حوار مع الابناء واصدقائهم وابعادهم عن كل شيء سيء وبث روح التعلم والثقافة وحمايتهم من البحث عن المعلومات

الكاذبة التى تهدم ولا تبنى وتدفعهم الى الانخراط في الاعمال الاجرامية.

١٣. يوجه الاعلام برامج دينية متخصصة للأطفال لتعليمهم اصول الدين وتعاليمه السليمة دون تضليل تحت اشراف علماء الدين.

١٤. اعداد وتقديم برامج وطنية تبث روح الحماس وتعمل على نشر الوعى الوطنى والثقافى لدى الطفل، يقدم من خلالها كل معلومة عن الوطن وبناءه وعن الانتصارات العظيمة وعن التضحية من اجل الوطن وعن دور قواتنا المسلحة في حماية البلاد الغالية.

واخيرا وليس اخر ان أطفال اليوم هم رجال الغد هم من سيقومون بناء وحماية الوطن هم امانه، فلا بد ان نحفظهم ليحفظوا مصر وتبقى مصر شامخة على مر العصور.

المراجع:

- مجلة عالم الطفل مقال (كيف تتحدث مع الاطفال عن الارهاب)
- تصرفات سلوكية كتاب د. سيد صبحى استاذ علم النفس كلية التربية جامعة عين شمس .
- دو المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف كتاب د. عبدالله بن عبدالعزيز. استاذ علم الاجتماع والجريمة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- دور المؤسسات التعليمية في مكافحة الإرهاب مقال (البوابة نيوز) مروة حافظ
- سيد صبحى (١٩٨٨) اطفالنا المبتكرون كتاب ستاذ علم النفس كلية

التربية جامعة عين شمس

- تجنيد الاطفال. سلاح التنظيمات الارهابية الاخير والاخطر مقال (العين الاخبارية) داليا عريان
- استراتيجية الامم المتحدة لمكافحة الإرهاب (عام ٢٠٠٦).
- (اشبال افريقيا) ارهاب من أول السطر. مقال (جريدة الشرق الاوسط) وليد عبد الرحمن .
- رحلة تجنيد الاطفال مقال (بوابة الاهرام) مصطفى عيد زكى.
- سيد صبحى: النمو النفسى للإنسان استاذ علم النفس كلية التربية جامعة عين شمس.